

المنعة للجيش الإرتري

إذا لم يتم التصدي لمغامرة نوفمبر 2020م الإنتحارية الفاقدة للمساومة برد سريع وحاسم، فإن المخاطر التي كانت ستحدثها مع جنون القادة المباغت كان سيكون من الصعب التنبؤ بأضرارها، حيث أن هذا النوع من المفاجآت ناهيك لحكومة جديدة فإنه يشكل تحدياً حتى للحكومة ذات الخبرة والمستعدة لكل الاحتمالات

ومن المعروف ان مجموعة رجيل زمرة الوياني وبهدف تحقيق أهدافها الضيقة ، كانت قد أمعت في إضعاف قدرات الجيش الأثيوبي، بالعمل على تفريق شمله باستخدام النعرات العرقية ، وبدلاً من ترسيخ الوطنية في نظمه ، شرعت في إستيلاء أفرادها على 30% من قيادة القوات البرية و 60% من قدرات القوات الميكانيكية والإستخبارات والإتصالات ، وأن الهجوم الذي خططت اليه في ظل المواقع التي كانت تحتلها في الجيش لا يستهان بها . حيث يمكن ان يقيم خطورته كل ذي بصيرة

هدف ذلك الهجوم كان إحداث شلل في القيادة الشمالية للجيش الأثيوبي والإستيلاء /1 على 80% من سلاح البلاد ، ومن ثم التوجه الى "آرات كيلو" وقلب نظام الحكم ، الا انه من الصعب جداً الإعتقاد بان الشعب الأثيوبي يمكنه ان يقبل مجدداً تصرفات الوياني العنصرية والتقسيمية التي لفظها ، لاسيما وان النتيجة المتوقعة كانت صراعاً حول السلطة وتشتيت الجيش وسقوط الدولة. وبعد هذه التفاصيل فإن خيارهم الوحيد، كان تفتت الجيش الأثيوبي وتشرذمه بحيث يذهب كل فرد الى قوميته

2- إن الصراع الذي يمكن ان يحدثه تفتت الجيش وسقوط الدولة في أثيوبيا الكبرى التي تحتضن 80 قومية وسكان يبلغ عددهم أكثر من 100 مليون نسمة كبير جداً ، بحيث نقشعر نفسك حتى من مجرد سماعه

ان ألعام السياسة العرقية للوياني ، والتي كانت ستفجر عن قصد في كل المواقع ، كانت ستتيح الفرصة لظهور أمراء الحرب والتطرف في المناطق المختلفة ، لتصبح نتيجة ذلك أسوأ مما حدث في الصومال . كما ان تأثيره الإقليمي والدولي كان سيكون تحدياً لا يستهان

به، ليس هذا فحسب، فلولا جشعهم وعدم إمتلاكهم لرؤية ثاقبة، فإن نتائج تفتيت الدولة لن تسلم منها حتى تقراي، لأن مجموعة رجيل زمرة الوياني ومن اجل تحقيق مصالحها الضيقة، سفكت الدماء مع الشعوب المجاورة وحملت شعب تقراي دين يصعب تسويته بسهولة.

ان عريدة الوياني ادخلت اثيوبيا في إمتحان عسير مثيرة تساؤل مفاده هل ستستمر أثيوبيا موحدة ام لا وفي مثل هذا الوقت العصيب لايمكن ان تجد من يقف بجانبك ويحميك بسهولة، الا ان الشعب الاثيوبي وجيشه كان بجانبه من يقف ويتعاطف معه، حيث عبر الجيش الاثيوبي الذي أفلت من هجوم الوياني الى أرض إرتريا، ليعيد تنظيم نفسه ويتسلح حتى يستعيد قدرته القتالية، وبفضل دعم قوات الدفاع الإرترية تحول في وقت قصير الى المواجهة ورد الهجوم. وهكذا تم إفشال المخطط السيئ لتفتيت أثيوبيا، و خلال 17 يوماً فقط تم سحق قرابة 200 الف من الوياني الذين تم تجنيدهم لتحقيق هذا الهدف، الامر الذي ادخل الرعب في نفوس قيادتهم المخبولة وتسارع في الإختباء بسهولة تمبين.

وبعد هذا الهجوم الاول المضاد أيضاً، فإن الجيش الاثيوبي ظل خلال العامين الماضيين يتلقى الدعم من القوات الإرترية التي تتمتع بالإنضباط العالي والقدرة القتالية والتصويب الدقيق، وبفضلها حسمت عريدة الوياني ومشغليها ليتم تأديبها بهزيمة نكراء اضطرت بعدها الى إلقاء السلاح.

ان تعاون حكومتي إرتريا وأثيوبيا وشعبيهما كتب بمداد من ذهب في تاريخ إقليمنا، وسيتم ذكره بفخر الى الأبد لكونه معجزة أزال مخاطر إقليمية ودولية. وبالرغم من الحسرة التي تثيرها فداحة الخسائر التي تعرض لها شعب تقراي بسبب عريدة زمرة الوياني، الا انه ازال عن كاهله تلك الزمرة صاحبة الرؤى الضيقة والعنصرية، والتي ظلت ترهقه لفترة طويلة، ليرتاح في وقتنا الحالي، لاسيما وانه قد فتح أمامه الباب على مصراعيه كي يعيش مع اخوته الاثيوبيين ومع الشعب الإرتري بسلام.

لقد ظل يعبر الاثيوبيون محبي بلدهم الذين لاحظوا موقف إرتريا الذي جنب الدولة تفككها وتمزقها عن إعجابهم وتقديرهم للجيش الإرتري البطل... انه الشكر الذي صادف أهله.

القوة والمنعة للجيش الإرتري البطل